

إفحام الأعداء والخصوم

[81] فصل مبحث عدم جواز الجمع بين بنت رسول الله (ص) وبين بنات اعداء الله ومن الأدلة الواضحة على بطلان هذا الأفك انه يستلزم اجتماع بنت رسول الله (ص) مع بنات اعداء الله، والحال ان اجتماع بنت رسول الله (ص) مع بنت واحد لعدو الله لا يحل فكيف إذا اجتمعت مع عدة بنات لاعداء الله وبيان ذلك. أن البخاري ومسلم (2) وغيرهما من اسلاف السنية يروون في قصة خطبة بنت أبي جهل التي وضعوها لعداوة امير المؤمنين (ع) أن رسول الله (ص) خطب فقال في خطبته: والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد، ولا يخفى على اهل العلم بالأخبار ان عمر بن الخطاب كانت عنده عدة ازواج كلهن من بنات اعداء الله، كما لا يخفى على من طالع كتاب الطبقات لأبن سعد البصري، وتاريخ الرسل والملوك لأبن جرير الطبري، وكتاب العارف لأبن قتيبة الدينوري، وكتاب الرياض النضرة لمحبه الدين الطبري، والرياض المستطابة للعامري، وغيرها من اسفار السنية، فكيف جاز وساغ لعمر بن الخطاب الأقدام على التزوج بسيدتنا ام كلثوم (س) وهي بنت رسول الله (ص) بلا شك ولا ارتياب، والجمع بينها وبين بنات اعداء الله الضائرين الى المتاد والرقاب، ومن هنا ظهر ان هؤلاء النووي لا يدرون في أي سبيل مهانات يسعون ويجرون. فصل.. يظهر من افادات بعض اسلاف السنة ان اجتماع اية امرأة كانت * (هامش) (1) جاء في هامش المخطوطة: طالع باب ذكر اصهاد النبي (ص) من صحيح البخاري، وباب فضائل فاطمة من صحيح مسلم.